Journal Of the Iraqia University (76-1) April (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

العدد (١٢) في القرآن الكريم دراسة موضوعية

أ.م. كرم وليد عبد

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علو القرآن والتربية الاسلامية

The Number (12) in the Holy Qur'an
An Analytical Thematic Study

Assist. Prof. Karam Waleed Abed
University of Mosul / College of Education for Human Sciences
Department of Quran Sciences and Islamic Education
Karam.waleed.abad@uomosul.edu.iq

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، وخلق القلم وقال له اكتب ما في السماوات وما في الأرض وأقسم به قائلا: ﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ (القلم، آية: ١)فقد ذكر الرقم اثنا عشر في القرآن الكريم بـألفاظ (اثنتا عشر–اثنتي عشر–اثني عشر) خمس مرات، اربع منها تحدثت عن القبائل والاسباط الاثني عشر، اما الخامسة فذكرت الشهور الاثني عشر الاشهر القمرية وعلاقتها بالعدد .. مما يدل على أن الارقام لها أسرار مرتبطة بالإنسان على أنها رموز تتكون من بشارة مقبلة أو نذارة شؤم.يعد العدد الاثني عشر يمثل في الفكر القرآني وحدة التنظيم والتقسيم، سواء في التاريخ أو في الحياة العلمية أو الروحية. فقد ورد ذكره في سياق أنبياء بني اسرائيل، حيث كانت القبائل الاثنتا عشر رمزا للوحدة والتنوع معا، ودليل على الحكمة الإلهي في توزيع الأدوار.إذ يظهر هذا العدد ليس فقط كرقم عددي، بل كرمز كوني وروحي يرتبط بالنظام الكوني والإنساني على حد سواء، وكذلك يساعد على فهم دقة الإعجاز القرآني في اختيار الأعداد ودلالاتها الرمزية . وبعد دراستها بإمعان، ووفقا لطبيعة الموضوع قسم البحث الى أربعة مباحث وخاتمة.المبحث الأول: مفهوم العدد لغة، واصطلاحاً، ويتكون من المطلب الاول: العدد لغة، والمطلب الثاني العدد اصطلاحا، والمطلب الثالث: من أنماط العدد في القرآن الكريم. بينما المبحث الثاني: دلالات العدد (١٢) في سياق القصص القرآني، ويتكون من المطلب الأول: اثنتا عشر عينا، والمطلب الثاني: اثنا عشر نقيبا، والمطلب الثالث: اثنا عشر كوكبا، والمطلب الرابع: الحواريون في سورة . تكلم المبحث الثالث عن: الأبعاد الزمنية والكونية للعدد (١٢) . دل المبحث الرابع على: التفسير المقارن للعدد (١٢) بين التراثين اليهودي والمسيحي، وتحدث عن المطلب الأول: أتى العدد الاثني عشر مرتبطا بالتوراة، المطلب الثاني: أتى العدد الاثني عشر مرتبطا بالإنجيل.

الكلمات المفتاحية: الاسباط، الحواري، اثني عشر، اثنتا عشر

Introduction:

Praise be to Allah, who created humankind, taught him eloquence, created the pen and commanded him: "Write what is in the heavens and on the earth," and swore by it, saying: *"He who taught by the pen."* The number twelve is mentioned in the Qur'an — in the forms *"ithnata 'ashar / ithnatee 'ashar / ithnā 'ashar"* — five times. Four of these refer to the twelve tribes or clans (the "isbāt"), while the fifth refers to the twelve lunar months and their connection to that number. This indicates that numbers have hidden significances linked to human existence, serving as symbols that may signal either a forthcoming glad tiding or a portent of misfortune. In the Qur'anic worldview, the number twelve represents a unit of organization and division, whether in history or in spiritual and scientific life. It appears, for example, in the context of the prophets of the Children of Israel: the twelve tribes symbolize both unity and diversity, and testify to divine wisdom in the distribution of roles. Thus, this number does not appear merely as a quantitative figure, but as a cosmic and spiritual symbol tied to both the universal and human order. It also helps to appreciate the precision of Qur'anic inimitability in selecting numbers and their symbolic meanings.After an in-depth study, and in accordance with the nature of the subject, the research is divided into four main chapters and a conclusion:

• **Chapter One**: The concept of number, linguistically and technically — subdivided into: (1) number in the linguistic sense, (2) number in the technical (terminological) sense, and (3) types of numbers in the Qur'an.
• **Chapter Two**: The connotations of the number **12** in the context of Qur'anic narratives — including: (1) the twelve springs, (2) the twelve leaders ("naqībs"), (3) the twelve stars, and (4) the "ḥawārīyyūn" in a certain Sura.
• **Chapter Three**: The temporal and cosmic dimensions of the number **12**.
• **Chapter Four**: A comparative exegesis of the number **12** in Jewish and Christian traditions — with (1) its occurrence in the Torah and (2) its appearance in the Gospel.
Keywords: Isbāt (tribes), ḥawārī, *ithnata 'ashar, ithnatee 'ashar, ithnā 'ashar.*

المبحث الأول : مفهوم العدد

المطلب الأول : العدد لغة

إحصاء الشيء وعده فهو معدود وعدد، ولا نعد فضله أي كثرته [١].

المطلب الثاني : العدد اصطلاحا

" إن العدد هو اسم نكرة يأتي للدلالة على مقدار الاشياء المعدودة وترتيبها " [٢]. قال الأصفهاني: " العدد آحاد مركبة وقيل ترتيب الاحاد واحد .. ويقال شيء معدود ومحصور للقليل مقابلة لما لا يحصى كثرة " [٣].

المطلب الثالث : من أنماط الاعداد في القرآن الكريم :

١- تشريعي بقوله : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ... ﴾ (التوبة: ٣٦) نلاحظ أن الآية تشير الى تنظيم الزمن [٤].

٢- قصصي بقوله: ﴿ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾(البقرة: ٦٠) أي: بيان على معجزة موسى (عليه السلام)على صدقه [٥].

٣- رؤيوي بقوله: ﴿ ...أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ... ﴾ (يوسف: ٤) رؤيا نبوية ترمز الى ما سيناله من الولاية الالهية والعناية الربانية ليوسف (عليه السلام)[٦].

٤- رمزي بقوله: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ... ﴾ (الحاقة : ٧) التهويل والتكرار والتتابع الزمني بمقدار العذاب بقوله : ﴿ ...وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (الحاقة : ٧)[٧]. للتأكيد على استمرار العذاب وشدته مما يزيد من وقع الآية على المتلقي .

٥- إحصائي بقوله: ﴿ ...فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ... ﴾ (البقرة: ١٩٦) تحديد عددي للعبادة [٨]..

المبحث الثاني : دلالات العدد (١٢) في سياق القصص القرآني

المطلب الأول : اثنتا عشرة عينا

ففي سورة البقرة جاءت النعم كثيرة التي أنعمها الله تعالى على بني اسرائيل بقوله تعالى:﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (البقرة:٦٠) وقوله (فقلنا) أسند الرب القول الى نفسه ، والقرآن الكريم يسند الفعل الى الله عزوجل في مقام التشريف والخير العام بخلاف الشر والسوء فإنه لا يذكر فيه نفسه تنزيها له عن فعل الشر والسوء[٩].التعبير القرآني يشير بقوله: ﴿ ...فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ... ﴾، ومعنى الكلام: فقلنا اضرب بعصاك الحجر، فضربه، فانفجرت. فترك ذكر الخبر عن ضرب موسى الحجر، إذ كان فيما ذكر دلالة على المراد منه ، وكذلك قوله: ﴿ ...قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ... ﴾ أي: قد علم كل أناس منهم مشربهم. فترك ذكر"منهم" لدلالة الكلام عليه[١٠]ومعنى " الحجر " لأنه يحجر الإنسان ويمنعه ، وقيل:" لَمْ يَكُنْ حَجَرًا مُعَيَّنًا بَلْ كَانَ مُوسَى (عليه السلام) يَضْرِبُ أَيَّ حَجَرٍ كَانَ مِنْ عُرْضِ الْحِجَارَةِ فَيَنْفَجِرُ عُيُونًا، لِكُلِّ سِبْطٍ عَيْنٌ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا ثُمَّ تُسِيلُ كُلُّ عَيْنٍ فِي جَدْوَلٍ إِلَى السِّبْطِ الَّذِي أُمِرَ أَنْ يَسْقِيَهُمْ " [١١]. نلاحظ التعبير القرآني في ضرب الحجر بالعصا من قبل نبي الله موسى لحاجة الناس الى السُقيا، فهو " طلب سقي العباد من الله تعالى ند حاجتهم الى الماء كما لو كانوا في موضع لا يكون لأهله أودية وأنهار وآبار يشربون منها ويسقون زروعهم ومواشيهم " [١٢]. طلب نبي الله موسى (عليه السلام) من الله تعالى السُقيا في التيه .. ومن النعم الكبرى اعطاء الماء لبني اسرائيل فأزال عنهم الحاجة الشديدة الى الماء ولولا هو لهلكوا في التيه لأنهم في مفازة منقطعة[١٣].نلاحظ أن العيون كانت (اثنتا عشرة عينا) بصيغة المؤنث والمعنى : يا بني اسرائيل اذكروا استسقاء موسى (عليه السلام) لكم قبل أن يهلككم العطش .. فاستجاب الله تعالى لدعائه لأن الماء هو سر حياة والاستقرار والأمان ، فضلا عن عيون الماء التي تخرج من صخور متصدعة فيتخللها مياه الأمطار فتشكل فراغات تسمح بتدفق الماء.

المطلب الثاني : اثنا عشر نقيبا

يخاطب الله تعالى هؤلاء النقباء الاثني عشر من كل سبط ليكونوا كفلاء على قومهم أو عموم بني اسرائيل بدلالة المعية والنصرة إن وفوا بشروط الله تعالى من إقامة الصلاة ، وايتاء الزكاة ، والايمان بالرسل ، و..[١٤]. فقوله ﴿ ...ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا ... ﴾ (المائدة: ١٢) هم الأسباط أختارهم موسى عليه السلام للتجسس بمعنى الاطلاع على أحوال اهل الارض التي سيحاولون دخولها ثم عادوا ليخبروا بني اسرائيل بما راوا .. ولكن بعضهم لم يوفوا بالعهد اذ قالوا إنهم لا يستطيعون القتال [١٥]أذن معنى النقيب: العريف وهو الذي ينقب عن أمور القوم ويبحث عن أحوالهم، والجمع نقباء[١٦]. وجاء بمعنى: رئيس القوم الذي يعرف أنسابهم وأحوالهم .. لأنه خرق الشيء لمعرفة بواطنهم [١٧]قال الطنطاوي: " إن هذه الآية تظهر وحدة الدين الأساس بين الشروط العقدية والعبادية وهي: إقامة الصلاة ، وأداء الزكاة ، والأيمان بالرسل ، نرهم (عزروهم) ، والاحسان (أقرضهم الله قرضا حسنا) كما يشير الى أن (أني معكم) وعد إلهي بشرط الالتزام بهذه الأركان ، وأن الجزاء العظيم: كف السيئات ودخول الجنات " [١٨].لقد أخذ الله تعالى على بني اسرائيل عهداً مؤكداً ، وكفل لهذا العهد اثنا عشر نقيبا، أي: زعيما من كل سبط ليشهدوا على قومهم بالوفاء.. ولكن بني اسرائيل نقضوا الميثاق والعهد.في الآية الكريمة جاءت كلمة (بعثنا) بدلاً من (أوحينا) لان البعث هو أرسال الشيء من أناس أو قادة ممثلين عن أسباطهم للقيام بواجب محدد أو بمهمة محددة ، وليس مجرد بلاغ بل ايفاد رسمي بسلطة وولاية.. بينما يستعمل الوحي للإشارة الى نقل تعليم الهي أو التشريع أو الوحي وهي الخاصة بالأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) ولا تعني أيفاد أشخاص بقوة ولاية[١٩]مما يدل العدد (وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) يعبر عن التنظيم والعدالة في القيادة ، وهذه التوازن يعكس حرصاً على تمثيل مختلف الفئات وتوزيع المسؤوليات بين عدد محدد من الأفراد يُمكن من التنسيق الجيد ويعزز من قدرة الفريق على العمل الجماعي للعملية الادارية [٢٠].

المطلب الثالث : اثنا عشر كوكبا

قوله تعالى: ﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ (يوسف: ٤) فالنص القرآني تتحدث عن رؤيا كانت بشرى رآها النبي يوسف عليه السلام في صغره، حيث رأى في منامه أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له مما يدل على مكانته العالية التي سيصل اليها سيسجد له إخوة وأبواه [٢١]وقد فسر الكواكب بالإخوة، والشمس بالأم، والقمر بالأب، وانهم سيسجدون له في المستقبل من علو المنزلة في الدنيا والأخرة [٢٢]فالآية تشير الى (كوكب) ترمز هنا للأخوة، وأن العدد أحد عشر يقابل عدد إخوة يوسف عليه السلام وهو دليل على أن الله تعالى اختار يوسف عليه السلام للقيادة فضلا عن وحدة الأسرة وأهمية التعاون والتسليم لإدارة الله تعالى[٢٣]تدل رؤيا النبي يوسف عليه السلام على أحد عشر كوكبا زائدا الشمس زائدا القمر يساوي اثنا عشر جرما سماويا سيسجدون له المجموع المؤلفة (١٣) جرما لكنه عرضها القرآن الكريم بصيغة رمزية : ١١ نجما يساوي إخوة يوسف ، والشمس والقمر يساوي أبويه ، فتكون الصورة الرمزية تضع يوسف عليه السلام مع أحد عشر أخا يكملون نظام الأسرة / السبط [٢٤]. نلاحظ من الآية الكريمة أن لفظ (الشمس والقمر) بمعنى: الآباء[٢٥].

الحكمة من ورود العدد ١١ زائد الشمس والقمر:

١- ربط الرؤيا كرمز لأبناء يعقوب ، لأن الكواكب الأحد عشر هم إخوة يوسف عليه السلام ، والشمس والقمر أبواه فضلا عن رؤيا الأنبياء حق [٢٦].

٢- اكتمال البنية الأسرية ، أي: اكتمال جميع أهل بيت يوسف عليه السلام من إخوته وابواه يمثل دائرة اسرية [٢٧].

٣- رمزية الكواكب والشمس والقمر ، بمعنى أن الأجرام السماوية فيه إشارة إلى رفعة القدر ، وان السجود في الآية الكريمة لم يكن سجود عبادة بل خضوع وتكريم[٢٨].

٤- قال الزمخشري: " نص على أن الشمس والقمر هما الأبوان لتكتمل الصورة العددية (إخوة زائد أبوان يساوي ١٢) أي: كيان جماعي يسجد ليوسف عليه السلام " [٢٩]نلاحظ أن الآية تدل على اختيار لكواكب والشمس والقمر يعكس لدى السامع انسجاما بين الأرض والسماء ، وكأن يوسف عليه السلام سيبلغ شأناً عظيماً ، ليثبت أن الرؤيا إشارة غيبية صادقة .

المطلب الرابع : الحواريون في سورة الصف الآية ١٤

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴾ (الصف: ١٤) فالقرآن الكريم في هذه الآية يذكر صفتهم دون تعدادهم لأن الحواريين أمنوا به وصدقوه، وأخلصوا له، ولازموه، وكانوا عونا له في الدعوة الى الحق ، وعددهم اثني عشر رجلاً[٣٠].ومعنى الحواري: الناصر لعيسى عليه السلام، والخالص

من كل شيء لصفائه من العيوب، فسمي حوارياً: لبياض ثيابه[٣١]. وتأتي ايضاً بمعنى " الخباز، والغسال " [٣٢]، والمقصود بها أنهم كانوا غسالين بالنبطية أي: من فلسطين أو من المناطق التي تتحدث النبطية [٣٣]فضلاً عن ان الحواري هم قوم نصروا السيد المسيح عليه السلام ، فأمنوا به ودعموا دعوته، واصطفى الله منهم بعضهم نصراً له [٣٤]. قال ابن عاشور: " أن المقصود من قوله (فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة) هو التوطئة لقوله (فأيدنا الذين على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) يذكر أن التأييد هو النصر والتقوية ، وأن الله تعالى أيد المؤمنين بعيسى عليه السلام على أعدائهم فأصبحوا ظاهرين " [٣٥].لماذا في سورة الصف ذكرت كلمة " الحواريون " ولم يذكر العدد " اثني عشر " الذي ورد في سورة يوسف؟**الجواب لهذا السؤال: له عدت محورين:**

المحور الأول: ذكر كلمة الحواريون في سورة الصف كان كافيا لتحقيق واثارة صور الصف ، الإخلاص، والنصرة.

المحور الثاني: في هذه الآية ليس الهدف منه الأخبار، بل التعليم والدعوة ليكون المؤمنين أنصارا لله تعالى مثل أنصار عيسى عليه السلام.

المبحث الثالث : الأبعاد الزمنية والكونية للعدد (١٢)

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (التوبة: ٣٦). فالنص القرآني يبين أن عدد الشهور في السنة باعتبارها وحدة تنظيم الزمان هو (١٢شهراً) في حكم الله وقضائه.. ومن بين الشهور ، هناك أربعة أشهر حرم فيها حرمة ونهي عن الظلم والقتال[٣٦]. اذن آية لها بعد زمني بدليل أن السنة (١٢ شهرا)، وهي وحدة دورية تعكس دورة الزمن عند الإنسان .. ولكن هذا التقسيم ليس من صنع البشر بل من وضع الله تعالى هو جزء من النظام الكوني يوم خلق الله السماوات والأرض.. أن القسمة على (١٢) ووجود الأشهر الحرم حكمة في موازنة الزمان بين الفعل كما في القتال والجهاد ، وبين تقييد منعه في الأشهر الحرم.. بمعنى أن الزمان مقسم الى أوقات يفضل فيها الهدوء والسكينة، فضلاً عن أوقات يباح فيها القتال إن لزم [٣٧]. والمقصود من هذه الآية أن الله تعالى بين هذا الحكم في كتبه المنزلة ، وأمر الناس بتباعه ، محذرا من التلاعب في ترتيب الشهور أو تغيير أسمائها ، كما فعل اهل الجاهلية [٣٨]يشير الى أن هذا التحديد (١٢ شهرا) كان موجودا في كتاب الله تعالى منذ خلق السماوات والأرض ، أي: حكم ثابت لا يتغير[٣٩].

المبحث الرابع : التفسير المقارن للعدد (١٢) التراثين اليهودي والمسيحي

المطلب الأول : أتى العدد الاثني عشر مرتبطا بالتوراة:

١- سفر التكوين (Genesis) ، ان يعقوب عليه السلام (اسرائيل) بارك أبناءه الاثني عشر، معبراً عن صفاتهم المستقبلية وأدوارهم في تاريخ الشعب الإسرائيلي [٤٠].

٢- سفر العدد (Numbers) ، أن الله أمر موسى عليه السلام بتعداد بني إسرائيل ، وتوزيعهم على الأسباط الاثني عشر . يظهر هذا التعداد التنظيم الاجتماعي والسياسي لبني إسرائيل.. حيث يعتبر كل سبط وحدة مستقلة ذات دور محدد في المجتمع[٤١].

٣- سفر التثنية (Deuteronomy) ، يذكر أن الله تعالى أمر بني إسرائيل بعدم تعيين ملك عليهم إلا من بين أسباطهم الاثني عشر ، يظهر أهمية الأسباط في الهيكل السياسي لبني إسرائيل [٤٢].

٤- سفر يشوع (Joshua) ، أن الأرض التي قسمت بين الأسباط الاثني عشر، مع استثناء سبط (لاوي) الذي لم يمنح أرضاً بل تم تخصيص مدن له داخل الأراضي الأخرى [٤٣].

٥- سفر الرؤيا (Revelation) ، يذكر أن ١٤٤٠٠٠ من بني إسرائيل سيتم ختمهم ، ١٢٠٠٠ من كل سبط ، مما يدل على أهمية الأسباط في الرؤية المستقبلية [٤٤].

نستنتج من هذا أن العدد (١٢) يرتبط ارتباطا وثيقا بالأسباط الاثني عشر لبني اسرائيل، يعتبر رمز للكمال القومي والتنظيم الاجتماعي والسياسي للشعب الاسرائيلي .. وأن لكل سبط دور محدد في المجتمع .. كما يستخدم كرمز للكمال والتكامل في ثقافتهم القديمة.

المطلب الثاني: أتى العدد الاثني عشر مرتبطا بالإنجيل:

١- في إنجيل متي، يقول: " في تلك الأيام خرج الى الجبل ليصلي وقضى الليل كله في الصلاة لله . ولما كان النهار دعا تلاميذه، واختار منهم اثني عشر الذين سماهم رسلا.. بعدد أسباط لبني اسرائيل في العهد القديم مما يدل على تجديد العهد الإلهي مع شعبه للخلاص" [٤٥].

٢- انجيل لوقا، قال: " لما كان يسوع في الثانية عشرة من عمره دخل الهيكل يحمل أسئلة "[٤٦].

٣- انجيل مرقس، إذ قال: " فدعا الاثني عشر وارسلهم اثنين اثنين "[٤٧]

الخاتمة:

- يتجلى العدد اثني عشر في القرآن الكريم كرمز للترتيب الإلهي والتنظيم الإلهامي للمجتمع والبشر.
- فقد ورد في سياقات متعددة ابرزها الأسباط الاثنا عشر لبني إسرائيل، مما يدل على حكمة الله في توزيع المسؤوليات والمهام الروحية والاجتماعية
- كما يشير الى العدد النسبي والتوازن بين الجوانب الروحية والمادية فهو يجمع بين بين الفرد والجماعة ، وبين الماضي والحاضر، وبين العهد والواجب.
- دراسة العدد في القرآن الكريم يمنح الأرقام دلالات رمزية ، فضلا عن الفهم التأملي والتدبر في النظام الإلهي .
- أن الارقام في النص المقدس ليست مجرد أدوات حسابية بل مفاتيح للتأمل الروحي والفهم العميق .
- العدد (١٢) في التوراة رمزا للكمال القومي والسياسي لبني إسرائيل .
- الاسباط الاثني عشر تظهر الوحدة والتنوع داخل الشعب الإسرائيل .
- الحواريون ليسوا مجرد عدد، بل رمز النصرة والإخلاص .
- ذكر العدد (أحد عشر كوكبا) في سورة يوسف لأنه جزء من قصة يوسف عليه السلام، فضلا عن التنظيم، والعدالة، الترابط الاسري، بينما في سورة الصف فالهدف دعوي ووعظي.
- الربط بين التاريخ والرسالة يربط بين الماضي الانبياء والاسباط، والحاضر هو التوجه الايماني والاخلاقي .
- تعميق الفهم القرآني يدل على فهم شمولية الرسالة القرآنية وعلاقة الانسان بالخالق .

المصادر والمراجع:

١- الأعراب الميسر، محمد أبو العباس، دار المطابع، القاهرة .

٢- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الناشر: الدار التونسية، تونس: ١٩٨٤.

٣- التعبير القرآني، الدكتور: فاضل صالح السامرائي، دار الكتب جامعة الموصل، جامعة بغداد: ١٩٨٨

٤- تفسير البغوي (معالم التنزيل)، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سلمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط ٤، ١٩٩٧ .

٥- تفسير الشعراوي، خواطر حول القرآن الكريم، محمد متولي الشعراوي، اخبار اليوم، ١٩٩٧.

٦- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٩٩٩ .

٧- تفسير الميزان، السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلى، بيروت: ١٤١٧ .

٨- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار النهضة، ط١، القاهرة: (د.ت) .

٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث، (د.ط)، مكة المكرمة: (د.ت) . ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير : (د.ت) .

١٠- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن احمد بن أبي بكر فرح القرطبي، تحقيق: احمد عبد العليم البردوني، دار الشعب، ط٢، القاهرة: ١٣٧٢هـ .

١١- سفر التكوين، من العهد القديم- الكتاب المقدس، الترجمة العربية المشتركة (الكتاب المقدس- الأسفار المقدسة)، الناشر: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ط٤، بيروت: ٢٠٠٤ .

١٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، ط٤، بيروت: ١٩٨٧.

١٣- الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، الناشر: دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت: ٢٠٠٣ .

١٤- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت: ٢٠٠٥ .

١٥- القيادة الإدارية، نواف كنعان، الناشر: دار الثقافة، ط١، عمان: ٢٠٠٩ .

١٦- الكتاب المقدس- العهد الجديد، إنجيل لوقا، الناشر: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ط٤، بيروت: ٢٠٠٤ .
١٧- الكتاب المقدس- العهد الجديد، إنجيل متي، الناشر: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ط٤، بيروت: ٢٠٠٤ .
١٨- الكتاب المقدس- العهد الجديد، إنجيل مرقس، الناشر: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ط٤، بيروت: ٢٠٠٤ .
١٩- الكتاب المقدس- العهد القديم، سفر العدد، الترجمة العربية المشتركة (الكتاب المقدس- الأسفار المقدسة)، الناشر: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ط٤، بيروت: ٢٠٠٤.
٢٠- الكتاب المقدس، العهد الجديد، سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي، الناشر: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ط٤، بيروت: ٢٠٠٤ .
٢١- الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر التثنية، الناشر: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ط٤، بيروت: ٢٠٠٤ .
٢٢- الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر يشوع، الناشر: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ط٤، بيروت: ٢٠٠٤ .
٢٣- الكشاف من وجوه غوامض التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل تفسير القرآن الكريم، محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي، (د.ط)، بيروت: (د.ت) .
٢٤- لسان العرب، الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، ط٣، بيروت: ١٩٩٤ .
٢٥- مفاتيح الغيب المعروف التفسير الكبير، ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار احياء التراث العربي، ط٣، بيروت: ١٤٢٠.
٢٦- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، ط١، بيروت: ١٤١٢هـ.
٢٧- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، ط١، بيروت: ١٤١٢هـ.
٢٨- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط١، بيروت: (د.ت).
٢٩- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: التهامي الراجحي الهاشمي، الناشر: مطبعة فضالة- بأشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الأمارات العربية المتحدة

هوامش البحث

(١) ينظر: لسان العرب مادة عد: ٥٧/١٠، ومعجم مقاييس اللغة: ٢٣٠/٥ .
(٢) الأعراب الميسر، محمد أبو العباس، دار المطابع، القاهرة : ١٠٩ .
(٣) مفردات غريب القرآن، للراغب الأصفهاني : ٣٢٤ .
(٤) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور : ١٨١/١١.
(٥) ينظر: تفسير البغوي : ١٠٠/١.
(٦) ينظر: تفسير الميزان ، للطباطبائي : ٣٩/١١.
(٧) ينظر: جامع البيان في تفسير آي القرآن: ٥٢٠/١٢ ، ومفاتيح الغيب، الرازي : ٩٠/٣٠.
(٨) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ٣٧١/٢.
(٩) ينظر: التعبير القرآني، د: فاضل السامرائي :٢٧٨.
(١٠) ينظر: جامع البيان في تفسير آي القرآن، الطبري: ١١٩/٢.
(١١) تفسير البغوي:١٢٢/١ .
(١٢) كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن الجزيري: ٣٢٥/١ .
(١٣) ينظر: التحرير والتنوير : ٥١٨/١.
(١٤) ينظر: جامع البيان في تفسير آي القرآن : ١٠٩/٥.
(١٥) تفسير البغوي: ٢٠/٢.

(١٦) لسان العرب: ٧٦٧/١.

(١٧) القاموس المحيط الفيروز آبادي :٢٠٩/٤، ومقايس اللغة ، لأبن فارس : ٣٩٦/٥.

(١٨) تفسير الوسيط ، الطنطاوي : ٧٩/٤.

(١٩) ينظر: الصحاح، للجواهري : ٤٦٣/١، ولسان العرب : ١/١ .

(٢٠) ينظر: القيادة الإدارية ، نواف كنعان : ٢٠٣/١.

(٢١) ينظر: تفسير القرآن الكريم : ٢٣٥/١٢.

(٢٢) ينظر: تفسير القرآن الكريم : ٢٣٥/١٢، مفاتيح الغيب : ٢١/٢.

(٢٣) الكشاف، للزمخشري: ٢٥٠/٣.

(٢٤) ينظر: جامع البيان في تفسير آي القرآن : ٥٥٤/١٥ ، وتفسير القرآن العظيم : ٣٦٩/٤.

(٢٥) الكشاف : ٤٤١/٢.

(٢٦) تفسير القرآن العظيم : ٤٦٤/٢.

(٢٧) ينظر: جامع البيان في تفسير آي القرآن : ٥/١٣.

(٢٨) مفاتيح الغيب: ١٤١/١٨.

(٢٩) الكشاف : ٣٢٦/٢.

(٣٠) ينظر: تفسير الوسيط : ٣٦٧/١٤.

(٣١) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الأصفهاني : ١١٦، ولسان العرب : ١٨٧/٤.

(٣٢) قاموس المحيط ، لفيروز آبادي : ٢٦٧/٣.

(٣٣) ينظر: المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، السيوطي : ٨٦/١.

(٣٤) ينظر: التحرير والتنوير : ١٨٤/٣.

(٣٥) ينظرر: الجامع لأحكام القرآن : ٨٨/١٨ ، والتحرير والتنوير : ١١١/٢٨،

(٣٦) الجامع لأحكام القرآن : ١٩٢/٨ ، والتحرير والتنوير : ١٢/١٠.

(٣٧) مفاتيح الغيب : ٣٦/١٧.

(٣٨) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، للطنطاوي : ٢٠٧/٦ .

(٣٩) ينظر: الخواطر ، للشعراوي : ٦٢٠٩/١٠.

(٤٠) سفر التكوين : ١٠٠/١- ١١٠.

(٤١) سفر العدد : ١٥٠/٢-١٦٠.

(٤٢) سفر التثنية : ٢٠٠/٣- ٢١٠.

(٤٣) سفر يشوع : ٢٥٠/٤- ٢٦٠.

(٤٤) سفر الرؤيا : ١٢٠٠/٤- ١٢١٠.

(٤٥) إنجيل متي : ١/١-١٠١.

(٤٦) انجيل لوقا : ٤٢/٢-٤٣.

(٤٧) إنجيل مرقس : ٧/٦-١٣.